

(أشراط الساعة) 4

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ، ونؤمن به ونتوكل عليه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له القائل : **(فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا)** ونشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبد الله ورسوله القائل **(ما من نبي إلا وقد حذر أمته من الدجال)** خ/م ، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه وبعد يقول النبي صلى الله عليه وسلم : **(لن تقوم الساعة حتى ترون قبلها عشر آيات : خروج الدجال ، نزول عيسى ابن مريم عليه السلام ، يأجوج ومأجوج ، الدابة ، الدخان ، طلوع الشمس من مغربها ، ثلاث خسوفات : خسف بالمشرق ، وخسف بالمغرب ، وخسف بجزيرة العرب ، وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم)** م عباد الله : تحدثنا في اللقاء السابق عن العلامة الأولى للساعة وهي خروج الدجال ، وسنتكلم اليوم إن شاء الله عن العلامة الثانية وهي : نزول عيسى بن مريم عليه السلام إلى الأرض آخر الزمان ، 10:8 ففي هذه الأيام ترى بعض الناس يغتتم تجمع الناس في عزاء أوفى المناسبات العامة أو الخاصة ثم يبيت سموه في أمور لم يأت وقتها ليصرف الناس عن معتقداتهم أو عباداتهم كقضية رفع عيسى بن مريم عليه السلام إلى السماء حيا فينكر ذلك ويشكك في هذا الأمر ويقول : إنه قد مات ، وقد اتصل بي بعضكم عندما كنت بمصر في شهر أكتوبر الماضي بهذا الشأن ويستدل بغير فهم للدليل كقول الله تعالى من سورة آل عمران آية 55 : **(إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ارْفَعْكَ وَإِلَيَّ وَمُطَهِّرْكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ)** فهذه الآية بها دليل رفعه وبها دليل نزوله ولسنا بصدد الحديث عنه الآن ، فالوفاة في الآية ليست موتاً بل نوما لقول العلماء : المراد بالوفاة هنا النوم كما في سورة الأنعام آية : 60 وسورة الزمر آية : 42 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عندما يقوم من النوم : **(الحمد لله الذي أحياناً بعد ما أماننا وإليه النشور)** فلقد رفع عيسى عليه السلام حيا ، ولا يجب إنكار هذا الأمر لأن إنكاره يثير الدهشة مع إنسان حدثت في خلقه معجزة وهي : أن الله خلقه بدون أب ، ومعجزة أخرى عندما تكلم في المهد ، ويعجب العاقل ممن ينكر ذلك الأمر في وقت حقق العلم فيه أموراً تشبه المعجزات ، لذا فإنني أنصح الذين يجادلون بغير علم أن يجنبوا أنفسهم ذلك لأن الله توعد هؤلاء فقال : **(فَتِلْ الْخَرَّاصُونَ)** والخرص : الظن الذي لاحجة لصاحبه على ظنه فهو معرض للخطأ في ظنه فالخراصون هم أصحاب القول الناشئ عن خواطر لا دليل عليها يقول الله عنهم يقول تعالى : **(وَإِنْ نُطِيعُ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ لِيُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ)** فعيسى بن مريم عليه السلام رفعه الله إليه حيا قال تعالى : **(وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا * بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا)** والسؤال : لماذا أرادوا قتله ؟ عباد الله : الجواب : لما بعث الله عيسى بن مريم بالبينات والهدى حسدوه على النبوة وعلى المعجزات التي أكرمهم الله بها ، فكذبوه وسعوا في أذاه بكل ما أمكنهم ، حتى جعل نبي الله عيسى لا يسكنهم في بلدة بل يكثر السياحة هو وأمه ، ثم لم يقنعهم ذلك حتى سعوا إلى ملك دمشق في ذلك الزمان وقالوا له : إن في بيت المقدس رجلا يفتن الناس ويضلهم ، فغضب الملك وكتب إلى نائبه بالمقدس أن يمسك به وأن يصلبه ، ويضع الشوك على رأسه ، ويكف أذاه عن الناس ، فذهب نائبه ومعه طائفة من اليهود إلى المنزل الذي فيه عيسى عليه السلام فحاصروه ، فلما أحس بهم قال لأصحابه : أيكم يلقي عليه شبيهي ويكون رفيقي في الجنة ؟ فقال شاب منهم : أنا ، فألقى الله عليه شبه عيسى ، وأخذت عيسى سِنَّةً من النوم فرفعه الله إلى السماء ، فلما رأوا ذلك الشاب ظنوا أنه عيسى فأخذوه في الليل وصلبوه ، ووضعوا الشوك على رأسه . أما عيسى بن

مريم فقد رفعه الله إليه بروحه وجسده ، وهو حي الآن في السماء ، فلم يقتل ولم يصلب ولا يجب إنكار هذا الأمر لأن هناك من البشر من رفع يقظة دون منام ثم عاد إلى فراشه يقول الشيخ الشعراوي رحمه الله : إن أمر الرفع في الإسلام مقبول شرعا وعقلا ، فقد رفع الله رسوله صلى الله عليه وسلم بالمعراج ودار حوار بينه وبين آدم عليه السلام ، وبينه وبين إبراهيم عليهم الصلاة والسلام وغيرهم من الأنبياء ، وبينه وبين موسى عليه السلام فقال صلى الله عليه وسلم : **(كَانَ مُوسَى أَشَدَّهُمْ عَلَيَّ حِينَ مَرَرْتُ بِهِ وَخَيْرُهُمْ لِي حِينَ رَجَعْتُ إِلَيْهِ)** ثم عاد إلينا مرة أخرى ليكمل رسالته إنتهى كلام الشعراوي ، ويوجد دليل علمي على معجازه في اليقظة : هو قول الله تعالى : **(مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى)** فالفرق بين الرؤية في اليقظة وبين الرؤية في المنام : أن رؤية الشيء في اليقظة إدراكه بالبصر على الحقيقة ، وجميعنا يعلم أن السفر إلى الفضاء ينتج عنه انعدام في الجاذبية فقد تنقص أو تزيد بسبب سرعة المركبة إما صعودا أو هبوطا... وهذا يعني أن رواد الفضاء يتعرضون لقوى جذب مضاعفة بسبب السرعة الكبيرة ، فيترتب عليه بما يسمى : الهلوسة الوقتية والخداع البصري بسبب انعدام الجاذبية التي بسببها يصاب رائد الفضاء بلوثة عقلية مؤقتة لدرجة أنه لا يؤخذ كلامه على محمل الجد وفي أولى الرحلات التي رصدت عام 1963 لرائد الفضاء = جوردن كوبر = حيث زعم بأنه يرى مباني الأرض وهو في الفضاء ، وزعم أنه يرى أطفاله في الشارع وهو على ارتفاع 500,000 قدم وقد شخص الأطباء حالته بقولهم : إنه أصيب بهلوسة وخداع بصري نتيجة انعدام الجاذبية والانخفاض الكبير في الضغط كما ثبت بصورة مماثلة عجز رائدي الفضاء = أرمسترونج ، والدرين = وهما أول من هبط على القمر أنهما عجزا عن تقدير المسافات والجداول الفلكية التي أعطيت لهما من الأرض ، وهذا إعجاز علمي للقرآن الكريم لأن القرآن الكريم أقر تلك الحالة بين آياته في قوله تعالى : **(وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْخُورُونَ)** والعجيب والمعجز أن تلك الحالة لم تصب النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة الإسراء والمعراج بدليل قوله تعالى : **(مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى)** فقد نفى الله سبحانه وتعالى في هذه الآيات أن هذه الحالة أصابت النبي صلى الله عليه وسلم أثناء المعراج ، لذلك نحن نصدق أمر رفع عيسى عليه السلام ، وأنه سيعود مرة أخرى إلى الأرض ، وتوجد حقيقة أخرى تشهد لرفع عيسى عليه السلام حيا فقد أخبر ربنا في سورة الجن بأن الجن وصلوا إلى السماء ، واستمعوا لمن في السماء فقال تعالى : **(وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلْتَأَةً فَخَشِينَا أَنَّا قَوْمٌ كَاذِبُونَ)** **(وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ سِihَابًا رَّصَدًا * وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا)** إذا كانت هذه قدرة مخلوق فكيف بقدرة الخالق سبحانه وتعالى ؟ فعيسى عليه السلام رفعه الله إلى السماء وهو الآن حي في السماء وسينزل آخر الزمان ، وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم بأنه سينزل عند المنارة البيضاء شرقي جامع دمشق كما جاء في البخاري وغيره لا كما يظنه النصارى بأنه سينزل عند البوابة الشرقية في القدس القديمة (الباب الذهبي) وقد وضعوا هناك آلة تصوير حية لنقل نزول المسيح عليه السلام للعالم كله .

عباد الله : إن اليهود والنصارى يتعجلون اليوم أمر الساعة أكثر من أي يوم مضى ، ولا ندري ما هي الأقدار المخبأة وراء تلك العجلة ؟ وإن أهل الإيمان يعلمون أن أمر الساعة شيء عظيم ، ولهذا فهم لا يتعجلونها ولا يتعجلون أماراتها لماذا ؟ لأنهم يخشون الابتلاء والفتنة ، ولا يعرف أحدهم هل ينجو في أيام الفتن والملاحم فيكون من المهتدين أم يسقط في الفتنة فيكون من الهالكين ، قال الله عز وجل : **(يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ إِلَّا إِنَّ الَّذِينَ يُمارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ)** الشورى : 18 وعن نزول عيسى عليه السلام إلى الأرض سيكون اللقاء القادم إن شاء الله بالأدلة القرآنية والأدلة العلمية حتى نصحح ما روجه المشككون وعنه صلى الله عليه وسلم قال : **(كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون)**

تابع (أشراط الساعة) 5

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ، ونؤمن به ونتوكل عليه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له القائل : **(فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا)** ونشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبد الله ورسوله القائل **(ما من نبي إلا وقد حذر أمته من الدجال)** خ/م ، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه وبعد يقول النبي صلى الله عليه وسلم : **(لن تقوم الساعة حتى ترون قبلها عشر آيات : خروج الدجال ، نزول عيسى ابن مريم عليه السلام ، يأجوج ومأجوج ، الدابة ، الدخان ، طلوع الشمس من مغربها ، ثلاث خسوفات : خسف بالمشرق ، وخسف بالمغرب ، وخسف بجزيرة العرب ، وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم)** م عباد الله : تحدثنا في اللقاء السابق عن رفع عيسى عليه السلام إلى السماء حيا وذكرنا الأدلة القرآنية والأدلة العلمية على ذلك ، واليوم إن شاء الله تعالى سنتحدث عن نزوله وسيكون نزوله علامة من علامات الساعة .

1- الدليل الأول : يقول تعالى : **(إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ...)** فعبارة : **(وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ)** تثير الانتباه فالقرآن الكريم يتحدث عن مجموعة من الناس ممن سيكونون مؤمنين حقاً بسيدنا عيسى عليه السلام على أنه عبد الله ورسوله وسوف يكونون أقوى وأعلى من الكافرين إلى أن تقوم القيامة ، إذاً من هم هؤلاء ؟ هل هم الحواريون الذين عاصروا سيدنا عيسى عليه السلام ، أم هم النصارى الذين يعيشون الآن ؟ الجواب : لقد كان أتباع عيسى عليه السلام أثناء حياته قليلين جداً ، وبعد رفعه إلى السماء بدأت عملية تحريف واسعة للدين الحق الذي جاء به عيسى عليه السلام حتى اضطر الحواريون للعيش في جو يملؤه الإضطهاد والمصاعب لأنهم نهم لم يكونوا يمتلكون قوة تدافع عنهم ، أما نصارى اليوم فلا يمكن أن تكون الآية تشير إليهم بأي حال ، فالمسيحية الحالية فقدت جوهرها الأصلي وتحولت إلى شيء مختلف تماماً عن الدين الحق الذي جاء به عيسى عليه السلام فنصارى اليوم يؤمنون بعقيدة التثليث (الأب - الابن - الروح القدس) وبأن سيدنا عيسى عليه السلام بن الله وبناءً على هذا فإنه من غير المعقول القبول بمسيحيي اليوم على أنهم أتباع عيسى عليه السلام كما في الآية الكريم ، بهذا يتبين لنا أن عبارة : **(وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ)** تتحدث عن وجود جماعة تؤمن بسيدنا عيسى عليه السلام ، وستظل إلى يوم القيامة وهم على إيمانهم هذا...فهؤلاء الجماعة لن يكون لهم وجود إلا برجوعه إلى الأرض مرة أخرى حتى تتحقق فيهم هذه الآية : **(وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ)** فهؤلاء هم أتباعه الذين سيكونون فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة .

2- الدليل الثاني : يتحدث عن رجوع عيسى عليه السلام إلى الأرض ، وهي الآية الواحدة والستين من سورة الزخرف حيث يقول تعالى : **(وَأَنَّهُ لَعَلُّمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونْ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ)** الزخرف : 61 وقوله تعالى : **(وَأَنَّهُ)** أي عيسى بن مريم لأن الآيات قبلها صرحت به فقال تعالى في الآية رقم : 57 **(وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ)** ثم توالى الآيات حتى رقم : 61 من الواضح أن هذه الآية تشير إلى أن عيسى عليه السلام سوف يرجع مرة أخرى إلى الأرض في آخر الزمان ، فقد عاش قبل ستة قرون من نزول القرآن الكريم ولهذا فلا يمكننا القول بأن حياته الأولى هي التي سوف تكون علماً (علامة) على قرب يوم القيامة ، والآية تشير إلى أن عيسى سينزل إلى الأرض في آخر الزمان في الفترة التي تسبق القيامة ، وأن نزوله هذا سوف يكون علامة على قرب حدوثها والله أعلم .

3- الدليل الثالث : قال تعالى من سورة النساء آية : 159 **(وَإِنَّ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا)** فعبارة : **(إلا ليؤمنن به قبل موته)** تدعو إلى التأمل والتفكير فالضمير

المتصل في "به" وهو "الهاء" راجع إلى عيسى وهو أمر لا يحتاج إلى نقاش لماذا ؟ لأن الآية تتحدث عن عيسى عليه السلام في قوله تعالى : (وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا وَإِنَّ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا) النساء 157-159 أما الموضوع الآخر الذي سوف سنتناوله بالبحث فهو التفسير المتعلقة بعبارة : (قَبْلَ مَوْتِهِ) الواردة في الآية فعند تناول الآية في معناها الحقيقي فسوف نكون إزاء عدة حقائق :

1- من الواضح أن الآية تتحدث عن المستقبل فهي تتحدث عن موت سيدنا عيسى عليه السلام وهذا يعنى : أنه لم يمت بل رفعه الله إليه ، وسوف يعود إلى الأرض مرة أخرى ويعيش ويموت كما فى البشر .
2- جميع أهل الكتاب سوف يؤمنون به قبل موته وهو أمر لم يتحقق بعد أيضاً ولهذا فإن الشخص الذي يرجع إليه الضمير المتصل (الهاء) في قبل موته إنما هو عيسى وسوف يراه أهل الكتاب ويؤمنون به ويطيعونه وهو حي وسوف يكون شاهداً عليهم يوم القيامة والله أعلم .

3- هناك آيات أخرى تدل على أن عيسى عليه السلام سوف يظهر مرة ثانية ، فقد ذكرت كلمة : (كَهْلًا) في الآية : 46 من سورة آل عمران : (إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بَكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ وَيَكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ) وكذلك في الآية 110 من سورة المائدة ، وهذه الكلمة لم تستعمل في القرآن الكريم إلا في هاتين الآيتين ، ولم تستعمل في وصف أحد غير عيسى عليه السلام ، فالكهولة تعني الفترة التي تلي الخامسة والثلاثين من العمر ، وقد رفع عيسى عليه السلام وهوابن ثلاث وثلاثين على الراجح ، وأنه سوف يعيش أربعين عاماً بعد رجوعه إلى الأرض كما أخبرنا بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأن كهولة عيسى ستكون بعد رجوعه وهو القول المشهور في تفسير الطبري ، فكلمة : (كَهْلًا) لم تستعمل لنبي آخر غير عيسى عليه السلام فكل الأنبياء والرسل دعوا الناس إلى الدين ، وكلهم قاموا بواجبهم في الدعوة في أعمار متقدمة ، لكن لم يتم وصف أي نبي بهذا الوصف سوى عيسى عليه السلام ، لكن بعض المفسرين يفسرون كلمة (كَهْلًا) بمعنى مخالف لمعناها الحقيقي ومخالف للمنطق العام للقرآن الكريم حيث يقولون : إن الأنبياء أشخاص ناضجون وكاملون في جميع مراحل حياتهم لكن الله تعالى يقول في سورة الأحقاف أن سن النضوج هو الأربعين : (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي دُرِّيَّتِي إِنَّيْ تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ) الأحقاف 15 نعم سينزل عيسى عليه السلام في آخر الزمان نعم سينزل عيسى بن مريم عليه السلام إلى الأرض في آخر الزمان إن شاء الله ، ولن ينزل بشرع جديد وسيحكم بشريعة الإسلام ، ويكون من أتباع محمد صلى الله عليه وسلم وسيكون مجدداً لأمر الإسلام إذ لا نبي بعده صلى الله عليه وسلم قال تعالى : (مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا) الأحزاب : 40 .

وقد روى البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (والذى نفسى بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً عدلاً فيكسر الصليب ، ويقتل الخنزير ويضع الجزية ، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد ، حتى تكون السجدة خيراً من الدنيا وما فيها) ثم يقول أبوهريرة : إقرعوا إن شئتم : (وَإِنَّ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا) وعن بقية العلامات سيكون اللقاء القاد إن شاء الله وعنه صلى الله عليه وسلم قال : (كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون)